

## مشروع تربية سمك البلطي بالأقفاص العائمة داخل مسطحات السدود غير المستغلة للشرب

### مقدمة

أصبحت تونس تتعاطى تربية الأسماك بصنفيها أي بالمياه المالحة من ناحية وفي المياه العذبة من ناحية أخرى، كما تعتبر البلاد التونسية من البلدان الأوائل بالمتوسط الذين أعطوا أهمية لهذا النشاط وكانت البداية في 1958 بتربية القوقعيات ببحيرة بنزرت، تلتها تجربة تربية الأسماك بالمياه العذبة منذ سنة 1966.

ومع تطور طرق التربية والتسويق، ارتفع الإنتاج الوطني إلى ما يقارب 3 آلاف طن سنة 2005 موزعة كالتالي :

* أسماك بحرية (فاروص ووراطة)	: 1200 طن
* أسماك مياه عذبة	: 1150 طن
* التين الأحمر	: 470 طن
* القوقعيات	: 120 طن

### 1 – تربية الأسماك البحرية الصغيرة :

تعد البلاد التونسية 3 مشاريع لتربية الأسماك البحرية :

- شركة تربية الأسماك التونسية بهرقلة : وتبلغ الطاقة الإنتاجية 1200 طن من أسماك الفاروص والوراطة. يحتوى هذا المشروع على وحدة تفريخ صناعية تؤمن 09 ملايين فرخ ووحدة تربية بالأحواض الخراسانية. هذه الشركة مصدره كليا وتروج منتوجها بالأسواق الأوروبية، أمريكا وكندا.
- شركة SEPAT : تربية أسماك الفاروص والوراطة وبالأقفاص العائمة بجرجيس بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي 200 طن موجهة للأسواق الداخلية.
- شركة الصقالة بالمنستير بطاقة إنتاج جمالية تقدر بحوالي 40 طنا سنويا موجهة كذلك للأسواق الداخلية.

### 2- تسمين التين الأحمر :

- يوجد حاليا بمنطقة الوسط أربعة مشاريع لتسمين التين الأحمر تصدر منتوجها كليا. ويرتبط نشاطها بكمية التين التي يتم صيدها من جهة والحصة المرخصة من قبل اللجنة الدولية لصون التقنيات وبلغت هذه الحصة 2583 طن سنة 2005.

### 3- تربية القوقعيات :

- تتمركز 4 وحدات إنتاجية ببحيرة بنزرت وتبلغ طاقتها الإنتاجية حوالي 600 طن. ويبقى بلوغ هذا السقف صعبا نظرا لتذبذب الحالة البيئية وظهور الطحالب السامة مما يعرقل عملية التسويق لا سيما التصدير.

### 4- تربية الأسماك بالمياه العذبة :

يرتكز نشاط تربية الأسماك بالمياه العذبة أساسا على استزراع المسطحات المائية للسدود وكذلك وبنسبة أقل على تربية البلطي بالمياه الجيوحرارية. ويشمل الإستزراع السمكي بالسدود على :

- فراخ العائلة البورية : للعائلة البورية خمسة أنواع في المياه التونسية، نستهدف منها 4 أنواع تتأقلم مع المياه العذبة وهي :

Mugil Cephalns

Mugil Saliens

Mugil ramada

Mugil Auratus

يظهر النوعان الأول والثاني على الشواطئ وفي مصبات الأودية (من شهر سبتمبر إلى شهر جانفي) أما النوع الثالث والرابع فيظهران من شهر فيفري إلى شهر جوان. كما تم التفريخ الإصطناعي لفصيلتين من العائلة البورية.

- فراخ الكارب الصيني : يتم تفريخ هذه الفصيلة اصطناعيا حيث تم سنة 2005 إنتاج 200 ألف يرقة ثم استزراعها بالسدود.
- فراخ سمك "الصندر" : يتم تفريخها في مركز مختص وانتجت 200 ألف وحدة سنة 2005، استزرعت السدود.

- أما بخصوص تربية البلطي بالمياه الجيوحرارية فإنه تم استغلال فحول في إطار التعاون مع جمهورية مصر العربية وكذلك مشروع التعاون مع FAO مما مكن من التحكم في تفريخه وتربيته ويوجد حاليا مشروعان في الجنوب التونسي.

إلى جانب ذلك، ثم في مرحلة أولى، إعداد مخطط مديري لتنمية هذا النشاط. مكن من تحديد الإمكانيات المتاحة لتطوير تربية الأحياء المائية على اليابسة، كما تلاه إنجاز مشروع تنمية تربية الأسماك بالمياه الداخلية الممول جزئيا من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومن أهدافه الإستغلال المحكم للثروة السمكية داخل المسطحات المائية وتنمية نشاط تربية الأسماك بداخلها واستغلال المياه الجوفية الساخنة لتربية نوع جديد من أسماك المياه العذبة بالجنوب التونسي (سمك البلطي).

ولمزيد دعم هذا النشاط حتى يصل إلى الأهداف المنتظرة، ثم الإذن سنة 2004 بإعداد خطة وطنية للنهوض بمجال تربية الأحياء المائية بالمياه العذبة والمالحة والتي تتمحور حول :

- القيام بدراسة معمقة لتحديد المواقع الصالحة لأحتضان مشاريع تربية الأسماك (يجري العمل على إنجاز الدراسة في إطار التعاون الدولي).
- اعتماد منطقة نموذجية لتنفيذ المشاريع وتخصيص الموارد اللازمة لها بما في ذلك التعاون مع الخارج ثم القيام بعملية تقييم (بصدد النظر في ذلك في إطار التعاون مع الترويج واليابان).
- تمكين مشاريع تربية الأحياء المائية من قروض متوسطة المدى (صدر نص في الغرض من طرف البنك المركزي سنة 2004).
- توحيد معالم أشغال الملك العمومي البحري ليكون في حدود 12 مليما للمتر المربع الواحد على اليابسة مثل ما هو معمول به النسبة إلى البحر (في إنتظار صدور النص الترتيبي).
- وضع برامج لتأميم مناطق انتصاب الأقفاس العائمة بالبحر تفاديا للحوادث،
- إعفاء معدات المفارخ والأقفاس العائمة التي ليس لها مثيل مصنوع محليا من الأداءات والمعالم الديوانية عند التوريد (أمر بصدد النشر).
- وتشير التقارير المعدة بشأن تربية الأحياء المائية بالمياه العذبة وخاصة منها الصيد بمسطحات السدود إلى أن إمكانيات تطوير هذا النشاط واعدة جدا خاصة أن المسطحات المائية التي تم إنجازها في إطار الخطة العشرية لتعبئة الموارد المائية والتي تسمح حوالي 20 ألف وتحتوي على مليوني متر مكعب من المياه العذبة تمثل أرضية مناسبة لتطوير إنتاج الأسماك بها وتفيد الإحصائيات أن هذا النشاط حقق إنتاجا يناهز 1150 طن سنة 2005 متأتي من استغلال 28 مسطح مائي (22 سدا كبيرا و6 سدود جبلية بعدما كان سنة 1993 يقدر بـ 150 طنا).

## 5- ترويج المنتج :

يتم تسويق أكثر من 2000 طن من المنتج بالسوق المحلية دون تفرقة أو أسعار تفاضلية بين ما هو مربى وما هو متأتي من الصيد. ويرتفع الإستهلاك الفردي إلى 20 كغ في السنة بالمناطق الساحلية وينخفض إلى 02 كغ بالمناطق الداخلية تخص عمليات التصدير بالنسبة للأحياء المائية أسماك القاروص والوراطة والتن الأحمر المسمن بالأقفاس وارتفعت الكميات المصدرة إلى أكثر من 3000 طن موجهة إلى دول أوروبية : أمريكا الشمالية واليابان. فقد بلغت القيمة الجمالية للصادرات قرابة 32 مليون دولار أمريكي.

تورد الشركات العاملة في القطاع قرابة 3500 طن من العلف من أوروبا (فرنسا، إيطاليا وإسبانيا)، كما يتم أيضا توريد إصبعيات القاروص والوراطة من إيطاليا بكميات لا تتجاوز المليون ..... لسد الفراغ الحاصل في تفريخ هذه الفصائل السمكية.

## 6- اليد العاملة بنشاط تربية الأحياء المائية :

تفوق اليد العاملة المباشرة وغير مباشرة بالنشاط ألف شخص وتتكون في أغلبها من يد عاملة غير مختصة وتتناصف تربية الأحياء المائية بالمياه العذبة والمياه البحرية هذا العدد.

## 7- التشريعات الضابطة لنشاط تربية الأسماك بتونس :

- لبعث مشروع لتربية الأسماك، يجب اتباع الخطوات التالية :
- القيام بدراسة أولية للمشروع تشمل تعريفا بالأهداف الإنتاجية والوسائل المعتمدة لبلوغها مع تحديد موقع بعث المشروع يحيثيات الجغرافية.

- في حال صدور الموافقة الأولية بعد عرض المشروع على لجنة المصائد الثابتة من المطلوب تسليم دراسة تقنية، اقتصادية معمقة للإدارة العامة للصيد البحري وتربية الأسماك ودراسة تأثير المشروع على المحيط للوكالة الوطنية للمحافظة على المحيط.
- في صورة الرد الإيجابي للمصالح المختصة المذكورة بالنقطة السابقة يتم إسناد ترخيص الإستغلال والذي يخول لباعث المشروع الشروع في الإنجاز.

## بطاقة مشروع

### متطلبات المشروع :

- رخصة إنتصاب (أشغال وقتي على الملك العمومي المائي)
- محل فني خفيف (construction légère)

### الوثائق المطلوبة للحصول على إمتيازات مجلة تشجيع الإستثمارات:

- رخصة الإنتصاب بمسطحة السد المعني
- دراسة فنية واقتصادية للمشروع وفق الفصل الجديد من المجلة
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية للباعث

### مكان الإنتصاب : السد المعني

### أهم مكونات المشروع :

- محل خفيف (construction légère) بقيمة 20 أ.د
- الربط بشبكة الكهرباء
- أقفاص عائمة بقيمة 72 أ.د
- أحواض لتأقلم الفحول و/أو الإصبعيات بقيمة 5000 أ.د
- تجهيزات تبريد وصنع قشور الثلج بقيمة 20 أ.د.
- تجهيزات مختلفة بقيمة 24 أ.د
- شاحنة مبردة بقيمة 32 أ.د
- إقتناء الحيوانات للتربية في السنة الأولى 29000

### الإنتاج والمداخيل : 40 طن من سمك البلطي بسعر 32 دينار/كلغ الواحد

- رقم المعاملات : 128 أ.د.
- المصاريف : 6401 أ.د.
- الرجع الخام : 6309 أ.د.
- مواطن الشغل القارة : 7 مواطن شغل

مدة إنجاز المشروع : سنة واحدة

السوق المستهدفة : السوق الداخلية

### جدول الإستثمار والتمويل :

التمويل		الإستثمار		
باعث عادي القيمة (دينار)	باعث جديد القيمة (دينار)	المصدر	القيمة	المكونات
21600	6480	تمويل ذاتي	20000	بناءات خفيفة
-	15120	إعتماد	4000	الربط بالكهرباء
43200	54000	منح	5000	أحواض

151200	140400	قروض بنكية	72000	أقفاص
			2000	أجهزة تهوئة
			600	تجهيزات غطس
			10000	بيت تبريد
			12000	جهاز قشور الثلج
			1500	مركب بالمجاذف
			10000	مركب سريع
			2400	مصخة
			4000	شاحنة مبردة
			4000	تجهيزات مكتبية
			29000	شراء حيوانات
			1500	غير ذلك من المصاريف
			10000	المال المتداول
<b>216000</b>	<b>216000</b>		<b>216000</b>	<b>المجموع :</b>